فلا يمكن انقطاعها لانها باقية ببقا اسم الولي وهو دايم ثم قال
في موضع اخر لابد من ختم للاوليا وسياتي من قبل الصين
ثم يختم به ثم ادعا انه نفسه للختم فهل اوضح من هذا التناقض
ثم العجب ممن يصدق هذا المخذول ويدعي
الولاية بعد الاخذ هذا مع ان الولي من اصطلاحهم وبلسانهم
والا فولي الله في الشريعة ولسان الكتاب والسنة كل مومن
الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا
عند ربهم وانما يتفاوت المومنون فيما بينهم وكذلك ساير
الالقاب الشرعية في الشريعة قال الشافعي رحمه الله ان لم يكون
الفقها العلما العاملون اوليا الله فما لله ولي هكذا حكاه زكريا
في شرح البهجة فتنبه لنحو ذلك هذا لانه قد وضعوا اصطلاحات
سرت في الناس حتى يظن من لم يتفطن انها من لسان الشرع
ولها نظاير في ساير المحدثات فلنتنبه للالفاظ كما ننتبه للمعاني
فما اكثر الغلط في نحو هذا واعظم مفسدته والله الهادي نسال
الله ان يتداركنا برحمته امين فان قلت
قد كفانا هذا تنبيها فما الذي يظن انهم يصدرون عنده هذه
العظايم قلت القوم مولوعون بنسبة الخدع
والمكر والاستدراج الى ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
ولم يجد سبحانه ينسبه الى نفسه مع من عامله بذلك الصورة من
باب المشاكلة ولله الاسما الحسنى والقوم ايضا اهل دعوى
ما يقولها عاقل فكل منهم يرى انه مقدم القافلة هذا ابن عربي
يزعم انه خاتم الاوليا ويزعم انه نصب له الكرسي بين يدي الله
وحوليه عظما الملايكة والانبيا الى اخر كلامه في صدر
الفتوحات وفي ساير الكتاب من الدعاوي ما لا يخطر على قلب
من لم يرع والتعليل بعدها ادهى وامر وغيرهم من لا يعد انما ذكرت
من احلك على الفاظهم والا فهم قد طبقوا البسيطة وابن

الفارض

الفارض يقول ومن فضل ما اسارت شرب معاصري ومن كان قبلي فالفضايل فضلني
وهذا حتام ما بينه وظاهره عموم الانبيا ولكنهم يستثنون
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم سرا والا فقد صرحوا ان مدلول الولي افضل
من مدلول النبي وان كان الامر كذلك للنبي ايضا جهة ولاية
لكن الاوليا يتفاضلون في ذات بينهم واما درجة النبوة فهي
دون مرتبة الولاية واما من افضل الاوليا فراينا نصرح كثير
منهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن القوم استعملوا التقية ولكن
ظاهر باطن عندهم والله اعلم نعم قال ابن عربي
في الفصوص في الفص الثاني بعد كلام فيما بينهم حوله
طول عمره من الاتحاد ما نفيه وليس هذا العلم الا لخاتم الانبيا وخاتم
الاوليا وما يراه احد من الانبيا والرسل الا من مشكوة الرسول الخاتم
ولا يراه احد من الاوليا الا من مشكوة الولي الخاتم حتى ان الرسل
لا يرونه متى راه الا من مشكوة خاتم الاوليا فان الرسالة والنبوة اعني
نبوة التشريع ورسالته ينقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فالمرسلون
من كونهم اوليا لا يرون ما ذكرناه الا من مشكوة خاتم الاوليا فكيف
من دونهم من الاوليا وان كان خاتم الاوليا تابعا في الحكم لما
جا به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض
ما ذهبنا اليه فانه من وجه يكون انزل كما انه من وجه يكون اعلا
ثم قال فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الختم للولاية نسبة الانبيا
والرسل معه فانه الولي الرسول النبي وخاتم الاوليا الولي الوارث
الاخذ عن الاصل المشاهد للمراتب قال ابن تيمية وهكذا لمن
بنا فخر عليهم السقف من فوقهم تخيلهم يقال لهم لا عقل ولا نقل فان
الانبيا زمانهم سابق فكيف يستفيدون من مشكوة المعدوم ثم قال
وهولا اشبه ممن قال نومن ببعض ونكفر ببعض بان هولا كفروا
بما جات به الانبيا من علم الباطن الذي هو الايمان فانه افضل من
الظاهر الذي هو اعمال الجوارح مع انهم لا يومنون به في التحقيق مع القول
بالاتحاد كما قال ابن التلمساني وقد قري عليه الفصوص وقيل له

Copyright King Saud University